21 سراً لمليونيرات صنعوا أنفسهم

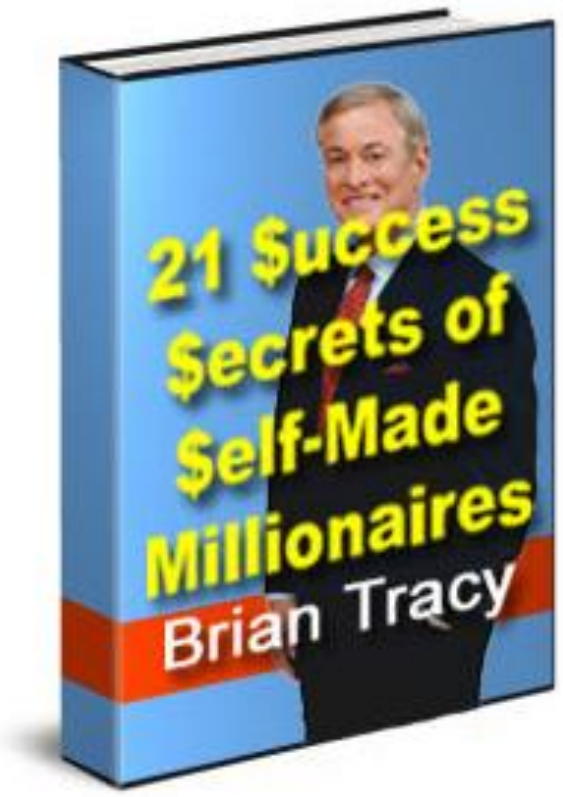

تأليف: Brian Tracy

ترجمة: م/ صدام مشعل

مقدمة وإهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، بينما كنت أتصفح بعضاً من الكتب الإنجليزية بحثاً عن الفائدة اللغوية، وقع في يدي بالصدفة هذا البرنامج التدريبي باللغة الإنجليزية. بدأت بالقراءة فيه حتى وجدت نفسي مشرف على الانتهاء منه، بينما كنت اتمنى أنه أطول مما وجدته، عرفت بعد ذلك أنه عباره عن برنامج تدريبي قيمته 295$ أمريكي. فأحببت أن أترجمه للعربية لعل الله أن ينفعني وينفع غيري به. وقد حرصت فيه أن أظهر وجهات نظر المؤلف كما أرادها تماماً بدون زيادة أو نقصان حيث أن كل وجهات النظر والافكار الواردة أدناه هي أفكار الكاتب كما رتبها ووزعها على 21 نقطه لم أغير في الكتاب حتى على مستوى عدد الصفحات ومحتوى كل صفحة كما في الطبعة الإنجليزية.

أهدي هذا العمل إلى أرواح الوالدين رحمهم الله رحمة الأبرار وأسكنهم فسيح جناته، كما أهديه إلى إخواني الغالين وأخص بالذكر أُخي الغالي/ جميل (أبو معاذ). كما أهديه أيضاً لمعلمي وأساتذتي الغالين الذين تركوا فينا بعلمهم بصمات لا تُنسى على مر السنين وأضاءوا بعلمهم طريقنا، وأخص بالذكر الوالد والدكتور/ أحمد سلطان الهجاي الذي كان ومازال مصدر إلهام في طريقي العلمي وغيره من الدكاترة الأفاضل.

هذا وما كان من توفيق فمن الله وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

أخوكم: م/صدام مشعل

Sadammashaal@hotmail.com

مقدمة المؤلف

أهلاً بكم ، انا بريان تراسي وأهلاً بكم الى هذا البرنامج ، أنت الان بصدد تعلم شيء من الممكن أن يغير حياتك. هذه الأفكار والرؤى والاستراتيجيات كانت نقاط بداية النجاح المالي لملايين من الرجال والنساء من كل فئات المجتمع. هذه المبادئ هي مبادئ بسيطة وفعاله وسهلة التنفيذ إلى حدٍ ما. كل مبدأ من هذه المبادئ جاء نتيجة لبحث شامل ومقابلات مع الألاف من المليونيرات التي صنعت أنفسها بأنفسها. وقد تم اختبار هذه المبادئ وإثباتها مراراً وتكراراً، وسيكون لها تأثيرها معك إن أنت اتبعتها في حياتك الخاصة.

نحن نعيش اليوم في أعظم مراحل التطور البشري عبر التاريخ. معظم الناس يصبحون أثرياء وقد بدأوا حياتهم من لا شيء. يوجد أكثر من خمسه مليون مليونيرا في الولايات المتحدة، معظمهم صنعوا ثروتهم بأنفسهم، وهذا العدد في نمو بمعدل 15٪ الى 20 ٪ سنوياً. يوجد حتى من لديهم عشرة ملايين من الدولارات أو مئة مليون من الدولارات أو مئتين مليون من الدولارات وهؤلاء الناس صنعوا أنفسهم بأنفسهم. لم نرى هذا النوع من النمو السريع في الثروة على مر التاريخ البشري.

هنا أخباراً جيدة. كل إنسان يبدأ حياته المالية افتراضاً من لا شيء. 99 ٪ من الناس الناجحين مالياً اليوم بدأوا حياتهم مفلسين أو شبه مفلسين. متوسط المليونيرات أفلسوا في مسيرتهم المالية مرتين أو ثلاث مرات. معظمهم فشل مراراً وتكراراً قبل أن يجد الفرصة المناسبة وأن يكون لديهم القدرة على النجاح المالي. و ما عمله مئات الآلاف و ملايين الناس يمكنك عمله أيضاً.

القانون الحديدي لحظ الإنسان هو قانون السبب والتأثير. هذا القانون يعتبر قانون بسيط لكنه قوي جداً. يقول هذا القانون أن هناك تأثير ما لكل حدث أو سبب. لكل فعل رد فعل. يقول هذا القانون أن النجاح ليس حادث عرضي أو شيء يأتي بالمصادفة. النجاح المالي يأتي نتيجةً لعمل أشياء مؤكدة وخاصه مراراً وتكراراً حتى تحصل على النتائج المطلوبة.

الطبيعة محايدة، هذا يعني أن الطبيعة وسوق العمل والمجتمع من حولنا لا يهتم بمن تكون أو ماذا تكون. القانون ببساطة يقول إذا قمت بالعمل الذي قام به الناس الناجحون، ستحصل على نفس النتائج التي حصلوا عليها. وإن لم تقم بذلك بالتأكيد لن تحصل على نفس نتائجهم. عندما تتعلم وتطبق أسرار نجاح المليونيرات في حياتك، ستلاقي نتائج ومكافئات فوق ما أنجزت في حياتك من قبل حتى الآن.

هنا نقطة مهمة. لا يوجد أحد أفضل منك ولا يوجد أحد أذكى منك دعني أردد هذه العبارة: لا يوجد أحد أفضل منك ولا يوجد أحد أذكى منك. تخلص من الأفكار السلبية في تفكيرك. أحد أهم أسباب شحة النجاح المالي هو الاقتناع أن الناس الذين ينجزون أفضل منك أنهم أفضل منك. هذه ليست فعلاً حجة مقنعه

الحقيقة أن معظم الناس المليونيرات هم أناس عاديون بتعليم عادي في وظائف عادية ويعيشون في أحياء عادية في منازل عادية ويقودون سيارات عادية. لكنهم اكتشفوا ما عمله الناس الناجحون مالياً فعملوا مثلهم مراراً وتكراراً حتى حصلوا على نفس النتائج التي حصل عليها أولئك الناجحون. ليست معجزه وليست حدثاً عرضياً. وعندما تعتقد الفكرة وتعمل الأشياء التي عملها الناس الناجحون، ستبدأ في الحصول على نفس النتائج والفوائد التي حصلوا عليها. الأمر يعود لك.

هناك 21 سراً لنجاح المليونيرات. كل من هذه الأسرار لا غنى عنه لبداية سيادتك مالياً. غياب أي من هذه العوامل بإمكانه إضعاف أو حتى تحطيم جميع فرصك لصحة وسعادة ورفاهية عظيمة. الشيء الجميل والمبهج في الأمر أنك تستطيع تعلّم كل مبدأ من هذه المبادئ بالممارسة مراراً وتكراراً، حتى تصبح كجزء من فطرتك وطبيعتك كالشهيق والزفير. تماماً كما تعلمت ركوب الدراجة أو قيادة السيارة ، بإمكانك تعلم أسرار نجاح المليونيرات وتطبقها في حياتك. ولا توجد أي حدود أو قيود عدى تلك التي تسكنها في داخلك.

والآن دعنا نبدأ:

السر الأول للمليونيرات هو سر بسيط جداً: احلم بأحلام كبيرة ! اسمح لنفسك أن تحلم. اسمح لنفسك أن تتخيل واطلق لخيالك العنان عن نوع الحياة التي تحب أن تعيشها ، والأموال التي تود أن تكتسبها والتي تمتلكها في حساب البنك لديك.

كل العظماء من رجال ونساء يبدئون بحلم شيء جميل ومختلف عما هم عليه اليوم. تعرف تلك الأغنية التي تقول "عليك أن يكون لديك حلم إن كنت تريد أن يصبح حقيقةً "

تخيل أن لا قيود فيما تريد أن تصبح أو تمتلك في حياتك. فقط لدقيقة، تخيل أن لديك كل الوقت ، كل المال ، كل التعليم ، كل الخبرة ، كل الأصدقاء ، كل العلاقات ، كل الموارد ، وكل شيء تحتاجه لتحقق أي شيء تريده في حياتك. إذا كانت إمكانياتك غير محدودة بشيء، ما الحياة التي تود أن تهيئها لك ولعائلتك ؟

الان عليك بالتفكير بأسلوب " العودة من المستقبل" . هذه تقنية قوية لها تأثير مذهل على تفكيرك وتصرفاتك وهي مجربة من قبل رجال ونساء لهم إنجازات عالية. خطط لنفسك لخمس سنين الى الأمام. تخيل أن هذه الخمس السنين انتهت وأن حياتك الان تامه من كل الجوانب. كيف تبدوا حياتك ؟ ما الذي تعمله بحياتك ؟ أين تعمل ؟ كم تجني من المال ؟ كم من المال لديك في البنك ؟ ما نمط الحياة التي تملكها بعد هذه الخمس السنوات ؟

قم بإنشاء رؤية لنفسك على مدى المستقبل البعيد. كلما كانت رؤيتك أكثر وضوحاً من جانب صحتك وسعادتك ورفاهيتك كلما تحركت بشكل أسرع نحو رؤيتك هذه وكلما تحركت هي الأخرى نحوك بشكل أسرع. عندما تنشء صورة ذهنية لما تريده في حياتك، تصبح أكثر إيجابية، أكثر تحمساً ، أكثر تصميماً لتجعل هذه الصورة حقيقية. تحفز إبداعك الفطري وتأتي بفكرة تلو الأخرى لتساعدك في أن تجعل رؤيتك تتحقق.

ستتحرك دائماً باتجاه أحلامك المسيطرة ورؤيتك. السماح الأكبر لنفسك في أن تحلم الأحلام الكبيرة في الحقيقة يرفع من تقديرك لذاتك ويجعلك تحترم وتقدر نفسك أكثر وأكثر. تطور تصورك لنفسك وترفع مستوى ثقتك بنفسك. تزيد من مستوى احترامك الشخصي لنفسك ومن سعادتك الشخصية. هنا شيء عن الأحلام والرؤى وهو أنها مشوقه وتحفزك للعمل وأن تكون أفضل مما كنت عليه من قبل.

هنا سؤال مهم جداً لك لتسأل نفسك وتجيب عليه مرارا وتكراراً " ما هو الشيء الوحيد الذي ستحلم به إذا كنت تعرف أنك لن تفشل مهما كان الحلم ؟ " إذا كنت ضامن النجاح تماماً في شيء ما في حياتك، صغيراً كان أم كبيراً، طويل المدى أو قصير المدى، ماذا سيكون ؟ ما هو الشيء الوحيد الذي ستتحدى أن تحلم به إذا كنت تعرف أنك لن تفشل ؟

أيّاً كان هذا الشيء، اكتبه وابدأ في التخيل أنك أحرزت أو حصلت على هذا الهدف العظيم. ومن ثم عد بتفكيرك لترى أين أنت اليوم من هذا الهدف. ما الذي عملته لتكون حيث تريد؟ ما الخطوات التي اتخذتها ؟ ما الذي غيرته في حياتك ؟ ما الأشياء التي لازلت عليها وما الأشياء التي تخلصت منها ؟ من الأشخاص الذين لازلت معهم ؟ من الأشخاص الذين تركتهم ؟ إذا كانت حياتك مكتملة من كل الجوانب ، كيف ستبدو ؟ مهما كانت ستعمل بشكل مختلف، ابدأ الخطوة الأولى من اليوم.

الأحلام الكبيرة تعتبر نقطة البداية لتحقيق أهدافك في الاستقلال والسيادة المالية. السبب الأول في أن الناس لا ينجحون مالياً يعود لأنه لا يخطر ببالهم أنهم يستطيعون ذلك. نتيجةً لذلك فهم لا يحاولون مطلقاً. لا يبدئون في ذلك مطلقاً. يستمرون بالدوران في الدوائر المالية، يصرفون كل ما يكسبون وأكثر منه بقليل أيضاً. لكن عندما تبدأ بأحلامك الكبيرة عن النجاح المالي، تبدأ بتغيير النظرة التي ترى بها نفسك وحياتك. تبدأ بعمل أشياء مختلفة رويداً رويدا، تدريجياً ، حتى يتغير اتجاه حياتك كلياً إلى الأفضل. الأحلام الكبيرة هي نقطة البداية للنجاح المالي، والبداية لتكون مليونيراً.

السر الثاني ، قم بعمل وجهة واضحه. هنا عليك أن تترجم أحلامك وتبلورها في أهداف واضحة ومحددة. لعل الاكتشاف الأكبر في تاريخ البشر هو هذه المقولة: " أنت تصبح ما تفكر فيه أغلب الوقت". العاملان اللذان يحددان ما الذي يحصل لك في حياتك، أكثر من أي شيء آخر ، هما الشيء الذي تفكر فيه ، وما الذي تعتقد عنه.

الناس الناجحون يفكرون في أهدافهم معظم الوقت. نتيجة لذلك، يتحركون باتجاه أهدافهم باستمرار وأهدافهم أيضاً تتحرك باتجاههم. أياً كان الشيء الذي تفكر فيه معظم الوقت فإنه ينمو ويتعاظم في حياتك. إذا كان تفكيرك وحديثك وتصورك حول أهدافك، فإنك تتجه لتحقيقها أكثر وأكثر من الشخص العادي الذي عادة يفكر حول مشاكله وما يقلقه معظم الوقت.

خذ هذا التمرين. خذ ورقة واكتب عليها كلمة "أهداف" في أعلاها بتاريخ اليوم. من ثم اسرد عليها أهم 10 أهداف تود تحقيقها خلال الـ12 شهر المقبلة. اكتب أهدافك بزمن المضارع، كأن الـ12 شهراً قد انقضت وقد أحرزت أهدافك الـ10. ابدأ كل هدف بكلمة "أنا" لتجعلها أهدافاً شخصية خاصةً بك. بسرد أهدافك العشرة للعام القادم تكون قد ارتقيت بنفسك إلى قمة لم يصلها سوى 3٪ من الشباب البالغين في مجتمعك. الحقيقة المحزنة أن 97٪ من البالغين لم يسردوا أهدافهم في حياتهم مطلقاً.

بينما سردت أهدافك الـ10 ، انتقل الان لهذه الخطوة واكتب خلف الورقة هذا السؤال المهم جداً " أي من هذه الأهداف إذا حصلت عليه سيكون له التأثير الإيجابي الأكبر في حياتي ؟"

أياً كانت إجابتك لذلك السؤال، ضع دائرة حول ذلك الهدف واجعله الهدف الأول والأهم للمستقبل. قم بتحديد موعد الإنهاء، اعمل خطه، ابدأ بتنفيذ المخطط وقم بعمل شيء ما كل يوم يقربك من ذلك الهدف.

من الآن وصاعداً، ركز تفكيرك وحديثك حول ذلك الهدف في كل وقت. فكر وتحدث عن الكيفية التي تمكنك من تحقيق ذلك الهدف. فكر وتكلم عن مختلف الأشياء التي بإمكانك عملها لتحقيق ذلك الهدف. هذا التمرين سيحفز إبداعك ويزيد طاقتك ويطلق إمكانياتك.

السر الثالث، انظر لنفسك ك صاحب مهنه حرة. تحمل المسؤولية الكاملة لكل شيء، لحاضرك ومستقبلك. لا تقبل أن تصنع لنفسك الأعذار أو أن تلقي باللوم على الآخرين حول مشاكلك وما هو آت. توقف عن الشكاوي عن الأشياء في حياتك التي لست سعيداً حولها. لا تقبل بأن تلوم الناس الآخرين لأي شيء. أنت مسؤول. إن كان هناك شيء في حياتك لم ينل اعجابك، الأمر يعود لك في أن تقوم بعمل شيء ما لتغيير ذلك. أنت المسؤول.

فقط 3٪ من الشباب الأمريكي يقطنون في القمة وينظرون إلى أنفسهم كذوي أعمال حرة، ليس مهماً من سيوقع لهم شيكات الدفع. أكبر خطأ يمكن أن تقع فيه هو أن تفكر أن تعمل لدى أي شخص آخر بدلاً من أن تعمل لدى نفسك. أنت دائماً صاحب عملك الخاص. أنت دائماً رئيس شركة خدماتك الخاصة، لا يهم أين تعمل في هذه اللحظة. عندما ترى نفسك صاحب عملك الخاص، أنت تطور عقلية رجل الأعمال المبتدأ بعمله الخاص، تطور عقلية الفرد صاحب المسؤولية الذاتية. بدلاً من انتظار حدوث شيء ما أنت تجعل الأشياء تحدث. أنت ترى نفسك كالمدير لحياتك الخاصة. ترى نفسك مسؤول تماماً عن صحتك المادية وضعك المادي، مسيرة حياتك الشخصية ، علاقاتك ، منزلك ، سيارتك ، وكل عنصر له ارتباط بوجودك. هذه هي طريقة تفكير الشخص المتميز.

الأشخاص الذين يشعرون بالمسؤولية يهتمون بشكل مكثف حول النتائج. يأخذون مستوى عالي من المبادرة. يتطوعون للمهام ويتطلعون دائماً لمزيد من المسؤوليات. نتيجةً لذلك، يصبحون الأشخاص الأكثر قيمة واحتراماً في منظماتهم. يحضّرون أنفسهم دائماً للمنازل الأعلى سلطة ومسؤولية في المستقبل. وعليك أنت أن تكون كذلك.

هنا سؤال مهم " لو كنت رئيس لمدة يوم في شركتك ، أو كنت مسؤول عن مخرجات مكان عملك ، ما التغيير الوحيد الذي ستحدثه مباشرةً ؟ " أياً كان هذا التغيير ، قم بتدوينه ، اعمل مخطط وابدأ فيه من اليوم. هذه وحدها بإمكانها أن تغير حياتك.

السر الرابع، اعمل ما تحب عمله. هذه إحدى أعظم أسرار النجاح المالي. وهي أيضاً إحدى مسؤولياتك الأولية في الحياة، من أجل أن تكتشف الشيء الذي تستمتع بالقيام به، ماهي موهبتك الطبيعية، ومن ثم ارمي كل اهتمامك في عمل ذلك الشيء بشكل جيد جداً جداً.

المليونيرات الذين صنعوا أنفسهم وجدوا أن المجال الذي تكمن فيه نقاط قوتهم وتبرز فيه قدراتهم هو المجال الذي ينبغي عليهم العمل فيه وتحقيق نتائجهم المطلوبة. معظم هؤلاء الناس قالوا أنهم " لم يعملوا كأداء وظيفي في يوم من الايام طوال حياتهم " هذا يعني أن ما يقومون به ويؤدونه هو ما يمثل لهم متعة في العمل وليس أداء وظيفي. عليك أن تبحث عن المجال الذي تستمتع فيه. الوظيفة او العمل الذي يسحرك تماماً، يأخذ كل اهتمامك، الذي يعتبر تعبير طبيعي لمواهبك وقدراتك الخاصة.

عندما تعمل على الشيء الذي تحبه، تبدوا وكأنك تملك تدفق مستمر من الإثارة والطاقة والأفكار لتقوم بعملك بشكل أفضل. خذ هذا السؤال " لو امتلكت مليون دولار بدون مقابل، هل ستستمر في عمل ما أنت عليه حالياً ؟ "

هذا السؤال مهم جداً، يضعك ببساطه في حالة أنك امتلكت ما تريده من المال وكان لديك كل الوقت ولديك الحرية لتختار مهنتك. المليونير حتى لو امتلك مليون دولار نقداً وبدون مقابل، سيستمر في العمل الذي يعمل فيه حالياً. ربما فقط سيقوم به بطريقة أخرى أو أفضل أو بمستوى أعلى. لأنه يحب عمله الذي يقوم به كثيرا لدرجة أنه لن يفكر حتى في التخلي عن ما يقوم به.

المسؤولية الأكبر في حياة الشاب، حيث يكون محاطاً بمجالات مختلفة من الوظائف والمهن، تكمن في اكتشاف واختيار المجال الذي يحب العمل فيه ومن ثم يسخر نفسه وجهده وطاقاته في ذلك المجال. وهذه المهمة ليس بمقدور أحد أن يقوم بها سوى الشخص نفسه.

السر الخامس للنجاح، الزم التميز. اعزم اليوم على أن تكون الأفضل في ما تقوم به. في كل تخصص وكل مهنة، هناك أناس يمثلون 10٪ ويمثلون الذروة في هذا التخصص. اعمل لنفسك هدفاً لأن تكون من هؤلاء الـ10٪ المتميزين في مجالك أياً كان. هذا القرار لتكون جيد جداً جداً فيما تقوم به، ويمثل نقطة التحول في حياتك. لا يوجد أشخاص ناجحون ليس معترف بهم كمتميزين وأكفاء في مجالات حياتهم التي اختاروها.

تذكر، لا أحد أفضل منك ولا أحد أذكى منك. وكل شخص يقطن في الـ10٪ من الذروة في أي تخصص ، بدأ من الصفر. كل شخص يؤدي شيئا ما على أكمل وجه اليوم ، في يوم من الأيام كان يعمل ذلك بصعوبة كبيرة جداً وبقدر كبير من الأخطاء. كل شخص بلغ ذروة تخصصه اليوم، كان قبل ذلك في الحضيض تماماً. وما استطاع الاخرون القيام به، بإمكانك القيام به أيضاً.

خذ قاعدة النجاح هذه " تتحرك حياتك نحو الأفضل، فقط عندما تتحرك أنت نحو الأفضل ".

وطالما أنه لا يوجد حدود لمدى قدرتك على أن تصبح أفضل، فإنه لا يوجد حدود أيضاً لمدى أن تصبح حياتك أفضل.

قرارتميزك في مجالك وما تقوم به، التحاقك بالـ10٪ من الذروة في مجالك، يعتبر نقطة التحول في حياتك. إنه مفتاح النجاح الكبير. يعتبر أيضاً اساس لأعلى مستوى من تقدير واحترام الذات والافتخار بالنفس. عندما تكون حقاً متميزاً فيما تقوم به، تشعر بالشعور الرائع عن نفسك. يؤثر ذلك على شخصيتك الداخلية وكل علاقاتك مع الاشخاص الاخرين عندما تعرف أنك في الذروة من مجال عملك.

هنا أحد أهم الأسئلة وجوابها التي ستُسأل على الدوام، في ما تبقى من مسيرتك الحياتية، "ما المهارة الوحيدة، التي إن طورتها وقمت بها بالنمط الممتاز سيكون لها التأثير الإيجابي الأكبر في حياتك ؟ "

ليس بالإمكان أن تكون جيداً في كل شيء، لكن بإمكانك أن تحدد المهارة التي بإمكانها أن تساعدك بقدر أكبر ومن ثم كرس كل اهتمامك في تطوير هذه المهارة. قم بصياغتها كهدف. قم بتدوينها. حدد وقت الإنهاء. اعمل مخطط. واستمر في العمل كل يوم لتكون افضل في ذلك المجال. حتماً ستصاب بالذهول للتغير الذي سيحصل في حياتك جراء التزامك بهذه الأشياء. بإمكانك بهذا الشيء بمفرده أن تصبح مليونير فيما تبقى من مسيرتك الحياتية.

السر السادس، طور عقلية جادة في العمل. كل المليونيرات يعملون بقدر كبير جداً من الجدية. يبدئون مبكراً، يعملون بجد ، ويمكثون طويلاً. إنهم يطورون سمعة كونهم الأكثر جدية في عملهم من بين الآخرين في مجالهم. وكل الناس يعرفون سمعتهم.

قم بتنفيذ قاعدة الـ "40+" . هذه القاعدة تقول أنك تعمل 40 ساعة اسبوعياً لأجل البقاء. كل شيء فوق الـ40 ساعة يكون لأجل النجاح. إن أنت عملت فقط لـ40 ساعة اسبوعياً ومتوسط العمل الاسبوعي 35 ساعة، فإن كل ما ستجنيه هو البقاء. حتماً لن تتقدم إلى الأمام. حتماً لن تكون إنسان ناجح مالياً. حتماً لن يكون لك التقدير والاحترام الكبير من قبل رفقائك في العمل. ستكون دائماً بمتوسط العمل الأساسي 40 ساعة اسبوعياً.

لكن كل ساعة فوق الـ40 ساعة الاساسية تمثل استثمار في مستقبلك. بإمكانك إخبارنا أين ستكون بعد خمس سنين عندما تخبرنا كم ساعات العمل التي تقوم بها فوق ساعات العمل الأساسية اسبوعياً. متوسط عمل المليونيرات في أمريكا يصل الى 59 ساعة اسبوعياً وبعضهم يعمل 70 و 80 ساعة في الاسبوع. متوسط عمل المليونيرات في امريكا سته أيام في الاسبوع بدلا عن خمسة أيام، ويعملون ساعات عمل اضافيه أيضاً. إن أردت أن تكون مليونيراً، كن في المكتب قبل ساعات العمل، وبعد ساعات العمل. أرباب العمل الناجحون يكونون في العمل عند وصول الموظفين، ويبقون في العمل بعد مغادرة الموظفين، من تمام التاسعة وحتى الخامسة.

وهنا المفتاح المهم: اعمل طوال وقت عملك. عندما تكون في العمل لا تضيع الوقت. عندما تصل مبكراً، باشر العمل في الحال. عندما يريد الناس التحدث إليك، اعتذر وقل:" عليا أن أعود للعمل ". لا تتصل بأصدقائك ، لا ضرورة لخلق صداقات مع زملائك في العمل او لقراءة صحف الأخبار. اعمل طالما أنك في وقت العمل. اعزم اليوم على تطوير سمعتك لتكون الأكثر جدية في الشركة فهذا سيجعلك في محط اهتمام الأشخاص الذين سيساعدونك أسرع من أي شيء لتعمل ما بوسعك عمله مما سيقربك من هدفك.

السر السابع، كرِّس نفسك للتعلم طويل المدى. الحقيقة أنك تمتلك ذكاء وقدرات وبصيرة أكثر مما تستخدم لو كنت تعمل من أجل الارتقاء بنفسك في ما تبقى من حياتك. أنت أذكى مما تتصور. لا يوجد عقبة ليس بإمكانك تجاوزها ، لا يوجد مشكلة ليس بإمكانك حلها ولا يوجد أي هدف ليس بإمكانك تحقيقه باستخدام عقلك.

لكن عقلك يشبه العضلة. يتطور ويرتقي فقط بالاستخدام. تماماً كما يجب عليك شد عضلاتك لبنائها، عليك تشغيل خلايا دماغك لتطوير دماغك أيضاً. الشيء الجيد أنه كلما أكثرت من التعلم، كلما تزيد من قدرتك على التعلم أكثر. تماماً كما تتطور مهاراتك الرياضية بكثرة ممارسة الرياضة. كلما كرِّست نفسك لتعلم طويل المدى، كلما أصبح التعلم أسرع وأكثر سهولة بالنسبة لك.

القادة هم أشخاص متعلمون. التعلم المستمر يعتبر مفتاح القرن الـ21. أدنى متطلبات النجاح في مجالك أو أي مجال هو أن تستمر في التعلم. اتخذ قراراً اليوم أنك ستصبح طالباً في حرفتك وأنك ستستمر في التعلم وتصبح أفضل فيما تبقى من حياتك.

هناك عدة مفاتيح للتعلم طويل المدى أو التعلم المستمر. المفتاح الأول أنك تقرأ في مجالك لمدة 30 الى 60 دقيقة كل يوم. تُعتبر القراءة بالنسبة للعقل بمثابة التمارين بالنسبة للجسد. عندما تقرأ لساعة كل يوم، هذا يعني قرابة كتاب كل اسبوع. كتاب كل اسبوع يعني انك تقرأ 50 كتابا كل عام. 50 كتاباً كل عام يعني أنك ستقرأ 500 كتاباً خلال السنوات العشر القادمة. عندما يكون متوسط قراءة البالغين أقل من كتاب في العام، بينما أنت تقرأ لمدة ساعة يومياً، هذا لوحده سيمكنك من الحصول على معرفة أشياء لم يعرفها غيرك في مجالك. ستصبح واحداً من الأشخاص الأكثر ذكاءً وكفاءةً ودخلاً في مهنتك بالقراءة لساعة واحدة يومياً.

المفتاح الثاني للتعلم طويل المدى هو أن تستمع إلى البرامج الصوتية، خصوصاً في سيارتك في حال تنقلك من مكان إلى مكان آخر. متوسط بقاء الشخص في سيارته تتراوح بين 500 الى 1000 ساعة سنوياً. وهذا ما يكافئ 12 الى 24 ساعة اسبوعياً او ما يعادل كحد أعلى ثلاثة إلى ستة أشهر من الوقت تقضية على سيارتك. وهذا ما يكافئ ترم إلى ترمين دراسيين في الجامعة.

اجعل من سيارتك آلة تعلم، جامعة على عجلة القيادة. لا تدع سيارتك تتحرك بدون الاستماع إلى برنامج تعلم تسمعه من مسجل السيارة. عدد من الناس أصبحوا مليونيرات من خلال معجزة التعليم الصوتي. وهذا هو السبب في أن التعليم الصوتي يدعى بـ" التقدم المفاجئ في التعليم منذ اختراع آلة الطباعة"

المفتاح الثالث للتعلم طويل المدى هو أن لا يفوتك أي مقرر أو حلقة دراسية بإمكانك حضورها لتساعدك في تطوير ذاتك في مجال عملك. الدمج بين الكتب مع البرامج الصوتية مع الحلقات الدراسية والمؤتمرات سيمكنك من الاستفادة من مئات الساعات من الوقت والآلاف من الدولارات، وسيوصلك لنفس النتائج كما لو عملت لعدة سنوات بجد لتحقيق هدفك.

اتخذ قراراً اليوم أن تكون متعلماً باستمرار. ستصاب بالدهشة من تأثير ذلك على مسيرة حياتك.

السر السابع، وفر واستثمر 10٪ من دخلك الشهري خلال حياتك العملية. اسحب 10٪ من دخلك في كل مرة تستلم شيك الدفع الخاص براتبك وضعها بعيداً في حساب خاص للادخار المالي. لو وفرت فقط 100$ شهرياً على مدى حياتك العملية واستثمرت تلك الأموال لتنمو بنسبة 10٪ كل عام، سيعني هذا أنك ستدخر ثروة تصل 1.118.000$ عندما تتقاعد. ما يعني هذا أن أي إنسان، حتى لو كان ذا دخلٍ متدن، إن بدأ مبكراً بما يكفي، بإمكانه أن يصبح مليونير بمرور الوقت.

قيل في مرة من المرات، " إذا كنت لا تستطيع توفير المال، فلا وجود لجذور العظمة فيك". التطوير طويل الأجل لعادة توفير المال واستثماره ليس أمراً سهلاً. يتطلب ذلك عزيمة وإرادة جبارة. عليك أن تجعل منه هدفاً، قم بتدوينه، اعمل مخطط، واعمل فيه على مدار الوقت. وعندما يصبح ذلك شيء تلقائي وذاتي بالنسبة لك، عندها تضمن نجاحك المالي.

اقتصد واقتصد و اقتصد في كل الأشياء. كن حذر جداً مع كل نفقه صغيرة. استوضح كل نفقة. أجل قرار كل عملية شراء مهمة لمدة اسبوع على الأقل، إن لم يكن لشهر. كلما أجلت قرار عملية الشراء في أي شيء، كلما كان قرارك أفضل وتجد السعر الأنسب في ذلك الوقت.

السبب الأكبر في أن معظم الناس يضلون فقراء يعود لعمليات الشراء الغرائزية والشراء بمجرد النزوة دون تفكير وتأجيل. يرون شيءً ويباشرون في شراءه، بأدنى حد من التفكير. وبالتالي يصبحون ضحية لما يسمى بـ"قانون باركينسون". يقول هذا القانون: "تزيد النفقات عبثاً بمجرد زيادة الدخل". ليس من المهم كم أنت تكسب طالما أنك تصرف كل ما تكسبه. حتماً لن تتقدم للأمام ولن تتخلص من المديونية.

ولكن بالتأكيد ما تكلمنا عنه ليس من شأنك. إن لم تستطيع توفير 10٪ من دخلك، ابدأ من اليوم بتوفير 1٪ من دخلك في حساب إيداع واستثمار خاص. اخرجه بداية كل شهر، حتى قبل أن تقوم بقضاء المديونات عليك. أدر حياتك المالية بالـ99٪ المتبقي من دخلك. حالما ترتاح بالعيش بهذه النسبة من الدخل، ارفع مستوى التوفير الى 2٪ من دخلك، ثم 3٪ و 4٪ وهكذا.

خلال عام واحد ، ستكون توفر 10٪ من دخلك وربما 15٪ او 20٪ من دخلك وتعيش بما تبقى من راتبك حياة مريحة. بنفس الوقت، يبدأ حساب التوفير لديك بالنمو. ستصبح مهتم أكثر حول مصروفاتك وستبدأ مديونياتك بالتلاشي. خلال سنه او سنتين ستكون حياتك المالية قيد السيطرة وستكون في طريقك لأن تصبح مليونيرا. هذا الإجراء أثبت نجاحه لكل من حاول السير عليه. جرب بنفسك.

السر التاسع، تعلم كل التفاصيل عن عملك. يدفع سوق العمل عائدات ممتازة للأداء المتميز. وعائدات متوسطة للأداء المتوسط ومتدنية للأداء المتدني. ومهمتك أنت أن تصبح خبيراً في المجال الذي اخترته بتعلم كل التفاصيل الصغيرة حول كيفية القيام بعملك بشكل أفضل وأفضل.

اقرأ كل المجلات التي تهتم بمجالك. اقرأ وادرس آخر المؤلفات. احضر المؤتمرات والحلقات الدراسية التي يقدمها الخبراء في مجالك. ارتبط بالجمعية التجارية أو الصناعية التي تتبعها واحضر كل لقاء وارتبط بالناس الرائدون في مجالك.

يقول القانون التكاملي أن الأفراد الذين لديهم القدرة على التكامل مع الأشخاص الآخرين واستخدام أكبر كم من المعلومات في أي مجال يرتقون إلى الذروة في ذلك المجال. إن كنت في المبيعات كن مناضل، باحث باستمرار عن عملية البيع. 20٪ من رجال المبيعات والذين يمثلون الذروة في مجال عملهم يكسبون ما متوسطه 16 ضعف مما يكسبه الـ80٪ الباقون من رجال المبيعات. بينما يكسب الـ10٪ من ذروة رجال المبيعات أكثر من ذلك. إن كنت في إدارة، اعزم على أن تصبح مدير مهني رائع. إن كنت بادئ في بناء عملك الخاص، ادرس موضوعات واستراتيجيات الناس البادئون بأعمالهم الخاصة وطبق أفكار جديدة كل يوم.

اعمل لنفسك هدافاً لأن تصبح الأفضل في عملك أو مهنتك. أي تفاصيل صغيرة، رؤية أو فكرة من الممكن أن تكون نقطة التحول في مسيرة حياتك. لا تتوقف عن البحث عنها.

السر العاشر، كرِّس نفسك لخدمة الآخرين. عائداتك في الحياة تقاس دائماً بحجم خدمتك للأخرين. لدى المليونيرات في حياتهم هوس مع خدمة العملاء. يفكرون في عملائهم طوال الوقت. يبحثون باستمرار عن طرق أفضل وطرق جديدة لخدمة عملائهم بشكل أفضل من غيرهم.

اسأل نفسك باستمرار هذه الأسئلة، "ما الذي يريده عملائي؟ ما الذي يحتاجونه ؟ ما الذي يعتبره عملائي شيئاً ذو قيمة ؟ ما الذي بإمكاني أن أعطي عملائي أفضل من الآخرين ؟ ما الذي يجعل عملائي يشترون من الآخرين اليوم وما الذي يتوجب علي أن أقدم لهم لأجعلهم يشترون مني ؟ "

سيكون نجاحك في الحياة في الاتجاه المناسب لما تعمله بعد أن عملت ما كان متوقع منك عمله. ابحث دائماً عن الفرص لعمل أكثر مما يجب عليك فعله. اعمل الشيء الإضافي دائماً لعملائك. تذكر، لا يوجد أي تكاليف على الأشياء الإضافية التي ستقدمها.

هذا السؤال الذي يجب عليك أن تسأل نفسك وتجيب عليه كل يوم: "ما الذي يمكنني القيام به لزيادة قيمة خدمتي التي اقدمها لعملائي اليوم ؟" ابحث عن طرق لترفع من قيمة ما تفعله للناس الذين يعتمدون عليك كل يوم. أحد التطورات الصغيرة في خدمة عملائك من الممكن أن يكون أكبر سبب لنجاحك المالي. لا تتوقف في البحث عن هذه الأساليب لتقدم خدمات لعملائك بشكل أفضل.

السر الحادي عشر، كن صادقاً مع نفسك ومع الآخرين. سمعة استقامتك والتزامك المطلق شيء لا يقدر بثمن. كن صادقاً بشكل مثالي في كل شيء تفعله وكل نشاطاتك وحركاتك. لا تساوم على سمعتك لأي شيء. تذكر دائماً أن كلمتك تُحسب عليك وتذكر أن السمعة الجيدة في عالم المال والأعمال تعتبر كل شيء.

النجاح المالي يعتمد على الثقة. نجاحك في أن تصبح مليونيراً يتحدد بشكل وحيد على الناس الذين يثقون بك ومستعدون للعمل معك، يعطونك بطاقات الائتمان الخاصة بهم، يودعون أموالهم لديك، يقومون بشراء منتجاتك والاستفادة من خدماتك، ويقفون بجانبك في الأوقات الحرجة. تُعتبر شخصيتك أهم شيء لتقوم بتطويره وبناءه في حياتك الداخلية وتعتمد شخصيتك على ما تمارسه من استقامتك الطبيعية.

الجزء الأول من استقامتك يتمثل في صدقك مع نفسك في كل الأشياء. كن صادقاً الى الحد الأقصى من الصدق. أن تكون صادقاً مع نفسك يعني أن تقوم بأعمالك بالشكل الممتاز. استقامتك الداخلية تتجلى بالصدق الشخصي واستقامتك الخارجية تتجلى في جودة ما تقوم بعمله.

من ثم كن صادقاً مع الأشخاص الآخرين في حياتك. عش بالصدق مع الجميع. لا تعمل أو تقول شيءً أبداً أنت لا تؤمن أنه صحيحاً وجيداً وصادقاً. عش دائماً لأفضل ما تعرف.

خذ هذا السؤال وأجب عليه على أساس أصولي: " كيف سيكون هذا العالم إن كان كل من فيه مثلي تماماً ؟ ".

يجبرك هذا السؤال على أن تضبط نفسك على أعلى المعايير وتعمل باستمرار عل الارتقاء بنفسك. تصرف وكأن كل كلمة تقولها وكل فعل تقوم به سيصبح قانوناً عالمياً. احمل نفسك على أن كل فرد يشاهدك ويستنبط تصرفاتك ليكون مثلك تماماً. وعندما تكون غير متأكداً حول شيءٍ او شخص ما، اعمل دائماً الشيء الصح أياً كان وتصرف بما يرضي ضميرك مهما كلف الأمر.

السر الثاني عشر، حدد أولويات نشاطاتك وركز ذهنك على شيء واحد في نفس الوقت. تعتبر هذه القاعدة المفتاح الرئيسي لمستوى عالٍ من الإنتاجية والأداء وللنجاح أيضاً.

مع هذه القاعدة، تحديد الأولويات والتركيز، بإمكانك فعلياً إنجاز أي شيء تريده في الحياة. هذه الاستراتيجية البسيطة تعتبر المفتاح الأساسي للدخل العالي وخلق الثروة الكبيرة والنجاح المالي لآلاف بل حتى الملايين من الناس.

قدرتك على تحديد أهم أولوياتك ومن ثم العمل في هذه الأولوية حتى تنجزها يُعد بمثابة الاختبار الأساسي ومعيار إرادتك وانضباطك الشخصي. تعتبر أهم الأشياء لتعملها عموماً ولكن تعتبر أكثر أهمية إن أردت النجاح الكبير.

هنا القاعدة، اسرد كل ما يتوجب عليك فعله قبل أن تبدأ. حدد أولويات كل عمل بأن تسأل نفسك أربعة أسأله مراراً وتكراراً. السؤال الأول: ما الأنشطة الأكثر أهمية بالنسبة لك؟ ما الأكثر أهمية من غيره بالنسبة لعملك ؟

السؤال الثاني: " لماذا انا موظفاً ؟ " ما الذي تم توظيفك لإنجازه ؟ ركز على النتائج وليس على الأنشطة.

السؤال الثالث: " ما الذي استطيع – انا فقط – عمله، إن عملته بالشكل ا لجيد سيكون له تأثير حقيقي ؟ " هذا يخص ما لا يستطيع عمله أحداً غيرك. إن لم تقم به، لن يقوم به أحد. لكن إن أنت قمت به وقمت به على أكمل وجه، سيحقق اختلافاً جوهرياً في عملك أو في حياتك الشخصية. ما هذا العمل؟

السؤال الرابع: "ما النشاط الأكثر أهميةً لاستغلال وقتي فيه في الوقت الحالي ؟" هذا السؤال يوجد له إجابة واحده في أي وقت. قدرتك على تحديد الاستخدام الأمثل الوحيد والأكثر قيمة لوقتك ومن ثم شروعك في ذلك من أهم مفاتيح الإنتاجية العالية والنجاح المالي.

أخيراً، كرس نفسك للعمل والتفكير في شيء واحد ، الشيء الأكثر أهميةً، واستمر في ذلك حتى تنجزه بنسبة 100٪. ادأب بدون لهو أو شرود. اضغط نفسك للبقاء في المهمة حتى تنجزها تماماً.

الشيء الجيد في الأمر أنه بالضبط المستمر للأولويات والتركيز على المهام الأكثر قيمة، فإنك تطور من سلوك الأداء المرتفع لديك. هذا السلوك سيصبح ذاتي بالنسبة لك وستضمن نجاحك في الحياة بشكل فعلي. هذا السلوك بمفرده يستطيع أن يجعلك مليونيراً.

السر الثالث عشر، طور صيت السرعة والثقة. الوقت يعتبر بمثابة العملة للقرن الحادي والعشرين. الجميع اليوم على عجل مفرط. العملاء الذين لم يعرفوا أنهم بحاجة للخدمة أو المنتج الآن، ودوا لو أنهم أخذوه بالأمس. الناس لم يعودوا يتحملون أي شيء وأصبحوا قليلي صبر. حتى العملاء المخلصون سيغيرون مزوديهم في عشية وضحاها إن وجدوا من يستطيع أن يخدمهم بشكل أسرع من المزود الذي يتعاملون معه حالياً. هذا يعني أن الرضى الآني لا يدوم بما فيه الكفاية.

مهمتك أن تطور سمعتك في السرعة. طور حس من العجلة. طور نزعة للعمل. تحرك بسرعة في الفرص. تحرك بسرعة عندما يريد الناس أي شيء. تحرك بسرعة عندما ترى شيءً يحتاج للإنجاز.

عندما يريد منك عميل أو مدير أن تعمل شيءً ما، اترك كل شيء وقم بعمل ذلك الشيء بسرعة تجعلهم منذهلين. ربما تكون سمعت بالمقولة، " في أي وقت تريد شيءً ما أن يُنجز، أوكله إلى شخص مشغول." الأشخاص الذين لديهم سمعة بسرعة حركتهم ويمتازون بالنشاط يجلبون مزيداً من الفرص والمسؤوليات إليهم. يحصلون على فرص كثيرة للعمل أكثر، يعملون عدة أشياء بشكل أسرع من غيرهم الذين يؤدون فقط المهمة عندما توكل لهم.

عندما تستطيع دمج قدرتك على تحديد المهمة الأكثر أولوية مع الإصرار على إنجازها بشكل أسرع وأفضل، ستجد نفسك حينها تتقدم إلى الأمام بسرعة. ستنفتح لك أبواب عدة وتتوفر لك فرص أكثر مما تستطيع حتى تخيله اليوم.

السر الرابع عشر، تأهب للتنقل من قمة إلى قمة في حياتك ومهنتك. تماما كما يعمل متسلق الجبال الذي وصل إلى قمة يتوجب عليه أن ينزل عنها لينتقل إلى قمة أخرى، ستكون حياتك كذلك. حياتك ومهنتك ستكون سلسلة من مراحل الصعود والنزول. كما يقولون "الحياة خطوتين إلى الأمام وخطوة إلى الخلف."

الحياة المالية مسارات ومنعطفات. هناك مسارات صعود ومسارات هبوط. هناك منعطفات في الأعمال من شأنها غالبا أن تقود إلى تغيير كلي في التصنيع. نرى هذا جلياً هذه الايام في الانترنت وتوسع التكنولوجيا في كل الاتجاهات، تغير عدد من أفكارنا ومصالحنا الثابتة إزاء طريقة سير العمل.

قم بتطوير نظرة طويلة المدى. خذ النظرة البعيدة في كل شيء تعمله. خطط لعامين، ثلاثة، أربعة وخمسة أعوام للمستقبل ولا تسمح لنفسك بالوقوع ضحية موجة عاطفية من موجات الحياة اليومية صعوداً وهبوطاً.

ذكر نفسك باستمرار أن حياتك تمضي في مسارات ومنعطفات. حافظ على هدوئك وثقتك بنفسك وتطمن للتموجات في حظك. عندما يكون لديك أهدافاً واضحة ومخططات تعمل عليها كل يوم، المنعطفات في خط حياتك ستقودك الى الأمام والى الأعلى عبر السنين.

السر الخامس عشر، مارس الانضباط الذاتي في كل الاشياء. الانضباط الذاتي أهم صفة لأجل النجاح في الحياة. إذا تمكنت من ضبط ذاتك للقيام بما ينبغي عليك، في الوقت المطلوب منك القيام به، مهما كنت تشعر تجاهه (تحب أو تكره القيام به)، عندها نجاحك شيء مضمون.

مفتاح النجاح المالي هو توفر النظرة البعيدة مع قابلية تأجيل الراحة، قدرتك على وضع أهداف مالية طويلة الأجل لبناء ثروة ومن ثم تضبط نفسك، كل يوم، وفي كل جزء من مصروفاتك، تعمل فقط تلك الأشياء التي تضمن التحقيق النهائي لأهدافك طويلة الأجل.

ضبط الذات يعني السيطرة عليها، التحكم بنفسك، المسؤولية الشخصية وتوجيه النفس. الفرق بين الناس الناجحين والفاشلين هو أن الأشخاص الناجحين يضبطون سلوكهم على القيام بالأشياء التي لا يحب الفاشلون القيام بها. وماهي هذه الأشياء ؟ الأشياء التي لا يحب الفاشلون القيام بها هي نفسها تلك الأشياء التي لا يحب الناجحون أيضاً القيام بها. لكن الناجحين يقومون بها على أية حال لأنهم يدركون أن هذه الأشياء تمثل ضريبة النجاح الذي ينشدونه والتي يجب دفعها.

يهتم الناجحون حول النتائج المشرفة، بينما يهتم الفاشلون بأسهل الطرق للقيام بما يجب عليهم القيام به كإسقاط واجب. الناجحون يعملون الأشياء التي تقربهم من أهدافهم. الفاشلون يعملون الأشياء التي تخفف عنهم الضغط. الناجحون يعملون الأشياء المضنية والضرورية والمهمة. بينما الفاشلون يفضلون عمل الأشياء المسلية والسهلة والتي تعطي متعة لحظية.

الشيء الجيد أن كل تصرف تنضبط فيه ذاتياً يقوي قدرتك على الانضباط أيضاً. كل مرة تمارس فيها الانضباط الذاتي، تقديرك لذاتك يرتقي. تقدر ذاتك وتحبها أكثر. وكلما تمارس الانضباط في الاشياء الصغيرة، كلما تصبح منضبط اكثر في الفرص الكبرى وتحديات الحياة.

تذكر، كل شيء في الحياة هو اختبار. كل يوم، كل ساعة، كل دقيقة احياناً، انت بصدد اختبار لمدى سيطرتك على نفسك والتحكم بنفسك والانضباط الذاتي. الاختبار لترى ما إذا كنت تستطيع أن تضبط نفسك على عمل الأشياء الأهم وتبقى فيها حتى تنجزها تماماً. الاختبار لترى ما إذا كنت تستطيع أن تركز تفكيرك على ما تريد بدلاً عن التفكير في الأشياء التي ليست ضرورية أو المشاكل التي مرت عليك في الماضي. عندما تتجاوز ذلك الاختبار، تنتقل إلى المرتبة التالية. وكلما استمريت في تجاوز الاختبارات، تستمر في التقدم للأمام والارتفاع في حياتك.

السر السادس عشر، حرر إبداعك الفطري. هنا بعض الاخبار الجيدة. أنت نابغة كامن. أنت أذكى مما تتصور حتى. أنت تمتلك طاقة فكرية وإبداع وقدرات أكثر مما تستخدم.

يمتلك عقلك 100 بيليون خلية، كل منها متصلة بـ20.000 خلية أخرى بشبكة معقدة جداً من الخلايا والزوائد العصبية. هذا يعني أن الارتباطات والتبديلات الممكنة من الخلايا في عقلك أكثر من عدد ذرات هذا الكون. قدرتك على تطوير أفكارك لتساعد نفسك على النجاح لا نهائية ولا محدودة. هذا يعني أن قدرتك على النجاح لا حدود لها أيضاً.

إبداعك يتحفز بثلاثة أشياء: الأهداف المنشودة، تحجيم المشاكل، والاسئلة المركزة. بزيادة تركيزك على تحقيق اهدافك وحل مشاكلك أو الاجابة على الاسئلة المتعلقة بعملك او بحياتك الشخصية، يزداد ذكائك وتزداد سرعة تفكيرك وعمل دماغك في المستقبل.

عقلك، ابداعك، يشبه العضلة. كلما استخدمتها اكثر تصبح أكثر قوة ومرونة. في الحقيقة تستطيع أن تزيد ذكائك ومستوى تفكيرك بضبط نفسك على التفكير بإبداع طوال الوقت. وتذكر أن، الابداع هو حالة من حالات التطوير. كل مرة تأتي بفكرة لتطوير جزء من عملك، لتجد طريقة أحدث وأفضل وأرخص واسرع أو أسهل لتحقيق نتائجك، فأنت تؤدي أعلى مستوى من الابداع.

السر السابع عشر، أحط نفسك بالأشخاص المناسبين. 85٪ من نجاحك في الحياة سيتحدد بنوعية علاقاتك التي تمتلكها في نشاطاتك الشخصية والعملية. كلما عرفت أناس أكثر، ممن يدفعونك في الاتجاه الايجابي، كلما كنت اكثر نجاحا وتتحرك للأمام بشكل أسرع. في كل نقطة تحول حقيقية في حياتك، هناك شخص ما واقف إما لمساعدتك أو لإعاقتك. الاشخاص الناجحون يصنعون سلوكاً من بناء وترميم شبكة من العلاقات العالية من خلال حياتهم، ونتيجةً لذلك، ينجزون بشكل أوسع أكثر من الاشخاص العاديين الذين يذهبون الى البيت ويقضون أوقاتهم في مشاهدة التلفاز كل ليلة.

العلاقات كل شيء. بشكل واقعي كل مشاكلك في الحياة ستأتي نتيجة دخولك في علاقات خاطئة مع الأشخاص السيئين. في الواقع كل نجاح عظيم في الحياة سيتحقق نتيجة لعلاقات كبيرة مع اشخاص جيدين يساعدونك وتساعدهم.

أكثر من 90٪ من نجاحك سيتحدد بالناس المحيطين بك. الاشخاص الذين تقضي معهم معظم الأوقات عادةً. انت تشبه الحرباء تتشكل مواقفك وتصرفاتك وحتى قيمتك تتحدد بالأشخاص الذين تعاشرهم معظم الوقت. إن أردت أن تصبح شخصاً ناجحاً، عاشر الناس الإيجابيين. عاشر الناس السعداء والمتفائلين والذين لديهم أهدافاً ويتقدمون في حياتهم الى الامام. في نفس الوقت، ابتعد عن الاشخاص السلبيين، كثيرو الانتقادات، والاشخاص المتذمرين. إن أردت أن تطير مع النسور، لا تبقى تحفر مع الديك الرومي.

يتواصل المليونيرات باستمرار. يرتبطون بمنظماتهم الصناعية والتجارية، يحضرون كل اجتماع ويتواصلون باجتماعاتهم. يقدمون أنفسهم للأشخاص الاخرين في اجتماعات الاعمال والجلسات الاجتماعية، يعطون بطاقات اعمالهم ويخبرون الاخرين عن ما يقومون به.

وهناك أحد أفضل الاستراتيجيات للجميع. متى ما قابلت شخصاً لأول مره سواء بلقاء اجتماعي أو لقاء يخص العمل، اساله عن أعماله وخصوصاً ليخبرك عما تحتاج معرفته لترسل الزبائن والعملاء إليه.

ومن ثم، بأسرع ما يمكن، انظر ما إذا كنت لا تستطيع إرسال بعض العملاء إليهم، أخبرهم. امسك زمام المبادرة وكن مبادراً، اعطي أكثر مما تأخذ. ابحث دائماً عن طريقة الدخول لشيء ما قبل ان تفكر في كيفية الخروج. أفضل طريقة لبناء العلاقات هي البحث عن طرق مساعدة الناس في تحقيق اهدافهم. كلما أعطيت من حد ذاتك بدون أن تنتظر الجزاء، كلما أتتك مكافئات أكثر من أكثر المصادر التي لم تتوقعها.

السر الثامن عشر، اهتم بصحتك المادية بعناية خاصة. نحن نعيش اليوم في أروع حقبة زمنية من تاريخ البشرية من جانب مدة التعمير واللياقة البدنية. تستطيع العيش أطول وأفضل هذه الأيام أكثر منه في أي حقبة زمنية ماضية. يجب أن يكون هدفك أن تعيش 80 او 90 او 100 عام بصحة جيدة، وبإمكانك تحقيق ذلك إن قررت.

اعمل لك هدف أن تعيش 80 سنة. ومن ثم اعد النظر في عاداتك الصحية الحالية واسال نفسك ما إذا كانت عادتك الصحية هذه بإمكانها أن تجعلك في صحة وهيئة جيدة حتى الـ80 من عمرك أم لا.

هناك ثلاثة مفاتيح لتعيش حياة أطول وأكثر صحة وسعادة. المفتاح الأول ان تحافظ على وزنك المناسب. اجعل هذا هدفاً أن تحافظ على وزنك دون السمنة وحافظ على ذلك فيما تبقى من حياتك. هناك قاعدة تتكون من خمس كلمات للحفاظ على الوزن واللياقة البدنية. القاعدة ببساطة، "كُلْ أقل وتدرب أكثر."

ثانياً، الحمية المناسبة. مفتاح الحمية المناسبة أن تأكل أفضل الطعام والأقل منه. كُلْ الطعام الغني بالبروتينات، الخضروات والفواكه. تجنب الحلويات، المشروبات الكحولية، وأي شيء يحتوي على السكريات. تجنب الاكثار من الملح وتناول منتجات الدقيق الأبيض. تناول الطعام بكميات قليلة اربع او خمس مرات في اليوم بدلا عن ثلاث وجبات. عندما تتمكن من التحكم بالعادات الغذائية، سيكون من السهولة التحكم بالعادات الاخرى من حياتك أيضاً.

المفتاح الثالث هو التمارين المناسبة. هذا يتطلب منك أن تتمرن بما يقارب من 200 دقيقة اسبوعياً بمتوسط 30 دقيقة يومياً. بإمكانك الحصول على كل التمارين التي تحتاجها بالمشي النشيط من 30 الى 60 دقيقة ثلاثة الى خمسة أيام كل اسبوع. واذا كنت اكثر جدية ينبغي عليك الالتحاق بنادي صحي أو اقتناء بعض معدات اللياقة البدنية لمنزلك وتتدرب حتى بنشاط اكثر.

مفتاح الصحة البدنية المتميزة هو أن تعمل على أهداف محددة وواضحة لمستويات صحتك ولياقتك البدنية. عليك أن تعمل لنفسك مخططا ومن ثم تعمل على ذلك المخطط كل يوم. هذا يتطلب مستوى عالي من السيطرة والتحكم بالنفس والانضباط الذاتي، لكن سيكون لذلك ثمار رائعة.

اذا كان هدفك المالي هو الحصول على ثروة صافية تتجاوز المليون دولار، فمن الأولى أن يكون هدفك الصحي هو أن تعيش اطول ما يمكن بأفضل صحة لكي تتمكن من الاستمتاع بحياة رائعة بأموالك.

السر التاسع عشر، كن حاسماً وعملي التوجه والاهتمام. أحد مميزات المليونيرات أنهم يفكرون بعناية ومن ثم يتخذون القرارات بسرعه. يضبطون أنفسهم لأداء المهام وتنفيذ القرارات التي اتخذوها. يتحركون بسرعة ويحصلون على تغذية راجعة سريعة مما قاموا به. إذا اكتشفوا انهم ارتكبوا خطأ، يصححونه ويجربون شيء آخر.

مفتاح الفوز بالنسبة لك هو أن تحاول. الناجحون حاسمون ويجربون أشياء أكثر من الاشخاص العاديون. بقانون الاحتمالات، إذا جربت طرق أكثر لتنجح، الأرجح أنك ستجد الطريق الصحيح في الوقت المناسب.

الفاشلون هم اشخاصا غير حاسمين. يدركون أنه عليهم القيام بشيء ما او التوقف عن عمل شيء ما لكن ليس لديهم الارادة لصنع القرار الحازم. نتيجةً لذلك، ينجرفون في الحياة، لا يكونون سعداء ولا ينجزون كثيرا او ينجحون. حتماً لا يصبحون اثرياء او يحققوا اي حرية مالية. يقنعون باقل القليل مما هو ممكن لهم.

عندما تصبح حازما وعمليا، تكون قد نقلت حياتك على جير الحركة الأسرع. تنجز أكثر مما ينجزه الاشخاص العاديون. تتقدم الى الامام بسرعة اكثر من الناس الاخرين من حولك. تصبح على مستوى عالي من الطاقة والحماس والتحفيز الذي يفعمك بالابتهاج الذي بدوره يدفعك الى الامام حتى أسرع من اهدافك. اسال نفسك، " ما العمل الوحيد ، الذي ان انا انجزته الان، سيكون له أعظم تأثير ايجابي على نتائجي ؟" أياً كانت إجابتك على هذا السؤال، فقط انجزه.

السر العشرين، لا تفكر في احتمالية الفشل. الخوف من الفشل هو العقبة الوحيدة الأكبر في حياة الشباب. لاحظ انه ليس الفشل بنفسه. الفشل يجعلك أكثر قوى ومرونة وإصرار. إنه الخوف من الفشل او توقع الفشل الذي يشل تفكيرك وانشطتك ويعيقك حتى عن محاولة عمل الاشياء التي تحتاج القيام بها لتكون ناجحا كبيراً.

سأل صحفي شاب *"ثوماس واتسون"* – مؤسس شركة IBM - كيف استطاع ان يكون اكثر نجاحاً بشكل اسرع. اجاب واتسون بهذه الكلمات الرائعة، " إن أردت أن تكون ناجحاً بشكل أسرع، عليك ان تضاعف ثمن فشلك. النجاح يكمن في الجانب المقابل من الفشل."

تحدى على أن تتقدم للأمام. المليونيرات ليسوا مقامرون لكن لديهم دائما الارادة لخوض المخاطر في سبيل تحقيق اهدافهم في الحصول على أعلى العائدات. في الحقيقة، موقفك تجاه خوض المخاطر هو تقريباً أهم مؤشر لمدى قابليتك في أن تصبح ثرياً.

متى ما واجهت وضع خطِر، اسال نفسك هذا السؤال، "ما أسوء احتمال ممكن ان يحدث إن انا غامرت في هذا الخطر؟ " ومن ثم ينبغي عليك ان تعمل كما عمل *"بول جيتي"* – البليونير الذي صنع نفسه – تأكد أنه مهما كان لن يحدث ذلك الاحتمال.

الحقيقة أن الجميع يخاف من الفشل. الجميع يخاف الفاقة والضياع. الجميع يخاف ارتكاب الاخطاء والتقهقر للوراء. لكن المليونيرات هم الذين يواجهون هذا الخوف بإدراك وبشكل مدروس ويتخذون القرار مهما يكن. كتب *رافي والد وإمرسن :"* اجعل سلوكك في الحياة، الاقدام على الاشياء التي تخاف منها. إن عملت الشيء الذي تخاف منه، فموت الخوف هو المحتم."

عندما تتصرف بجراءه، ستأتي القوى الخفية لتكون في عونك. وكل تصرف شجاع يزيد من شجاعتك وقدرتك للمستقبل. كلما عملت شيء يقودك للأمام، بدون اي ضمانات للنجاح، تتناقص مخاوفك وتزداد شجاعتك وثقتك بنفسك. في النهاية تصل الى مرحلة أنك لا تخاف من أي شيء.

لعل أفضل جزء من فيلم Apollo 13 ، أتى من Eugene Krantz – رئيس التحكم الفضائي في NASA - . عندما كان الجميع بادئون في التفكير حول فقدان المركبة الفضائية ورائد الفضاء، جذبهم جميعا بالإعلان بصوت عال "الفشل ليس خياراً".

مهمتك هي أن تفرض نفسك لكي تصبح مليونيراً. مهمتك هي أن تحدد أهدافاً لنفسك، تدونها ومن ثم تعمل عليها كل يوم. وخصوصاً عليك أن تذكر نفسك، في وجه كل المشاكل والصعوبات التي سوف تواجهها، أن "الفشل ليس خياراً". هذا هو الموقف الذي سيضمن نجاحك أكثر من أي شيء اخر.

وأخيراً. السر الحادي والعشرون لنجاح المليونيرات، عليك أن تسند كل شيء تعمله بملازمة الاصرار والعزيمة. الاصرار يعتبر بمثابة مكواة للشخصية. يعتبر الاصرار لشخصية الرجل بمثابة الكربون للحديد. الاصرار هو الشيء الذي لا غنى عنه قطعاً، يسير يداً بيد مع كل نجاح عظيم في الحياة.

وهنا أحد اعظم اسرار الاصرار والنجاح. هو ان تبرمج عقلك اللاواعي على الاصرار في مواجهة العقبات وخيبات الأمل التي سوف واجهك في طريق النجاح. اعزم بقوة أن لا تستسلم، مهما حصل.

عندما تغمرك المشاكل والصعوبات، لن يكون لديك الوقت الكافي لتطور من عزيمتك واصرارك. لكن إن أنت خططت مسبقاً للتّرنُحات الحتمية في حياتك، عندما تواجهك الصعوبات، ستكون مستعد نفسياً. ستكون متأهباً.

الشجاعة في الإصرار بوجه مختلف خيبات الأمل تعتبر أحد أهم الأشياء التي ستضمن نجاحك أكثر من أي شيء آخر. أثمن الأشياء الشخصية لديك استعدادك للبقاء مستعداً أكثر من غيرك. في الحقيقة، إصرارك يعتبر المقياس الحقيقي لمدى إيمانك بنفسك وبقدرتك على النجاح.

تذكر، الحياة كلها اختبار. من أجل أن تنجح، عليك أن تتجاوز" اختبار الاصرار". وهذا الاختبار هو اختبار مفاجئ. بالإمكان أن يأتيك في أي وقت، عادة، بشكل غير متوقع تماما. تأخذ اختبار مدى الإصرار لديك متى ما واجهت صعوبة غير متوقعة، خيبة أمل، نكسة أو عائق، فشل، او نقطة تحول في الحياة. هذه هي فعلاً ما تظهر معدنك ومعادن الاشخاص الذين من حولك.

إبيكتاتوس، الفيلسوف الروماني كتب مرة من المرات، " الظروف لا تصنع الرجل. إنما تظهره لنفسه فحسب".

الأزمات المتكررة شيء حتمي في حياتك. ستلاقي أزمة كل شهرين أو ثلاثة شهور إن أنت تعيش حياة الانشغال . بين هذه الأزمات الحتمية سيكون سلسلة مستمر من المشاكل والصعوبات. كلما جربت أشياء أكثر، و كانت أهدافك أكبر، كلما صممت بعزيمة على النجاح المالي، وكلما زادتك المشاكل والأزمات تجربةً وحنكة.

الشيء الوحيد الذي يمكنك التحكم به هو كيفية استجابتك للصعوبات والعقبات. والجيد في الأمر أنه كل مرة تتعامل بطريقة إيجابية وبناءه، تصبح أكثر قوةً وتمتلك قدرة أكبر للتعامل مع المشاكل القادمة او الازمات التي تواجهك. أخيراً، تصل إلى نقطة في الحياة تصبح فيها لا يقف أمامك شيء.

ستصبح كالقوة الطبيعية. ستصبح شيء لا يمكن مقاومته. ستصبح ذلك الشخص الذي لا يقر له قرار ولا يبالي بشيء مهما كانت الصعوبة. لا يهم أياً كانت العقبة التي تقف أمامك، ستجد طريقةً لتجاوزها. ستتقدم باستمرار.

دعني أردد أهم رسالة لهذا البرنامج: " النجاح هو المُتَوَقَّعْ ".

النجاح ليس مسألة حظ أو حدث عارض أو يحصل عند توفر الزمان والمكان المناسبين. النجاح شيء وارد كشروق الشمس من المشرق وغروبها من الغرب. بممارسة المبادئ التي تعلمتها، ستتحرك إلى الأمام في مسيرة الحياة. ستحصل على مزايا لا تصدقها زيادة عن الناس الآخرين الذين لا يمارسوا هذه التقنيات والاستراتيجيات. ستحصل على ميزة من شأنها أن تمكنك من النجاح في باقي حياتك ومهنتك.

إن أنت عملت الأشياء التي يعملها الأشخاص الآخرون بثبات وإصرار، لا يوجد شيء في الحياة يستطيع إيقافك عن تحقيق النجاح الكبير بنفسك. أنت المهندس المعماري لحظك. أنت سيد نصيبك. أنت من يقود عجلة حياته بنفسك. لا يوجد قيود لما تستطيع فعله، لا يوجد قيود لما تستطيع امتلاكه، لا يوجد قيود لما تستطيع أن تكون، عدا تلك القيود التي تُسْكِنُها بداخلك بتفكيرك.

تذكر، أنت جيد أو أفضل من أي إنسان تقابله. أنت كائن إنساني رائع. لديك مواهب وقدرات اعظم بكثير مما استخدمت للان. تمتلك بداخلك الجهد الكامن لتحقيق أشياء رائعة في حياتك. مسؤوليتك العظيمة هي أن تحلم بأحلام كبيرة، تقرر ما الذي تريده تحديداً، تعمل مخططا لتحقيق ذلك، تطبق الاستراتيجيات الواردة في هذا البرنامج، تعمل شيءٍ ما كل يوم ينقلك باتجاه أهدافك وأحلامك وتعزم على أن لا تستسلم أبداً مهما يكن. عندما تعمل هذه الأشياء، تضع نفسك في الزاوية الصحيحة. تصبح شخصاً لا يمكن إيقافه، ويصبح نجاحك شيءً حتمياً.

انتهى